

53- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يبسر امورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتجاوز عنا بمنه وكرمه - [00:00:00](#)

نحن ووالدينا واهاليها وذرياتنا وسائر المسلمين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن قال الامام ابو داود رحمه الله في كتابه باب الخروج من المسجد بعد الاذان. اي ما حكم ذلك - [00:00:27](#)
اي ما حكم من يخرج من المسجد بعد اذان المؤذن؟ والاصل ان الناس يأتون الى ابن يأتوا لعل اشبال ابن ابي الاشبال المكي ينتبه الناس الاصل انهم يأتون الى المسجد عند سماع الاذان او يأتون قبل - [00:00:53](#)
الاذان او بعده كما تقدم فالذي يخرج قد خالف في ذلك فما حكم هذا الذي يخرج بعد الاذان نعم ان كان سوف يعود فهذا لا بأس به. هذا لا بأس به لحاجة وخرج مثلا يعني كان يكون - [00:01:12](#)

ايضا الى الخروج بتوضاً نعم مثلا فهذا لا بأس به والخروج مشروع واما شخص يخرج بلا سبب ولا يعود الى المسجد فهذا قد عصى من قد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. فهذا لا يجوز - [00:01:34](#)
نعم قال حدثنا محمد ابن كثير وهو العبدي وهو ثقة له بعض الاوهام توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال اخبرنا سفيان هو ابن سعيد. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوبى ابو عبد الله الكوفي الامام - [00:01:59](#)
توفي عام واحد وستين ومئة. قال عن ابراهيم بن المهاجر الكوفي وهو ليس بالقوي فيه ضعف قال عن ابي الشعثاء وابو الشعثة هو سليم ابن اسود وهو ثقة من التابعين - [00:02:20](#)

قال كنا مع ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في المسجد فخرج رجل حين اذن للعصر فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم لان هذا خرج بعد الاذان - [00:02:40](#)
وكما تقدم اذا كان لن يعود وخرج بلا سبب لا شك انه قد وقع في المعصية نعوذ بالله من ذلك لان الواجب على الناس على الرجال ان يأتون الى المسجد ويصلون مع - [00:03:06](#)
الامام وهذا الاسناد وان كان فيه ضعف من اجل ابراهيم بن المهاجر ولكن ابراهيم قد توبع فقد خرجه الامام مسلم من طريق ابراهيم بن المهاجر ووجهه ايضا من طريقين عن - [00:03:23](#)

ابي الشعثاء نعم روى الامام مسلم والنسائي خرجاهم من طريقين عن ابي الشعثاء اذا هذا الحديث قد رواه اكثر من شخص عن ابي الشعثاء فهو حديث صحيح وان كان ابو هريرة لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن قوله اما هذا فقد عصى ابا القاسم - [00:03:43](#)

تم فهذا مرفوع يكون نعم. قال باب في المؤذن ينتظر الامام الاصل ان الامام الاصل عفا ان المؤذن والجماعة ينتظرون من ينتظرون الامام. هذا هو الاصل. اللهم الا اذا الامام تأخر تأخرا زائدا - [00:04:11](#)
نعم فهذا عليهم ان يصلوا. نعم. ان كان يعني التأخر يسير دقائق فهذا لا بأس به واما اذا كان هذا التأخر تأخر زائد نعم وكبير فهذا يقيمون الصلاة ويصلون والدليل على هذا - [00:04:39](#)

ما جاء في صحيح الامام مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب في مرة من المرات وكان ذلك في غزوة من الغزوات ذهب مع

المغيرة بن شعبة من اجل قضاء الحاجة والوضوء. وكان ذلك في صلاة الفجر - [00:05:02](#)
فجاء ووجدهم في الركعة ماذا الثانية ووجدهم في الركعة الثانية وكان الذي يصلي بهم عبدالرحمن ابن عوف فاراد المغيظة ان يؤخر
عبدالرحمن فقال عليه الصلاة والسلام دعه او اشار الى توقه فصلوا خلفه - [00:05:23](#)

عندنا رجلان لعل الابن طارق ينتبه صلى خلفهما الرسول صلى الله عليه وسلم الاول ابو بكر صلى خلفه شيئا يسيرا وعندما علم ابو
بكر اخذ الناس يسبحون فالتفت فوجدوا الرسول عليه الصلاة والسلام فاشار اليه ان يبقى في مكانه فرفع يديه وحمد الله ثم رجع
القاهرة - [00:05:46](#)

وتقدم الرسول عليه الصلاة والسلام والثانية عبدالرحمن بن عوف فصلى خلفه ركعة ثم سلم عبدالرحمن ثم اتى عليه الصلاة والسلام
بركعة اخرى ولم يقل له شيئا بل غبطهم ان صلوا يعني الصلاة في وقتها - [00:06:12](#)

او نحو ذلك كما انه عليه الصلاة والسلام جاء بانه صلى خلف الرسول الملكي خلف الرسول الملكي وهو جبريل وهذا عندما فرض
الصلاة فكان جبريل يصلي فيصلى الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا اصله جاء في الصحيحين - [00:06:34](#)

من حديث بشير ابن ابي مسعود عن ابيه. وواوي عن بشير هو عروة ابن الزبير. نعم فالاصل هو انتظار الامام اللهم الا اذا تأخر وتأخرا
كبيراً. نعم وعند بعض اهل العلم انهم يعني لو صلوا وجاء الامام بعد صلاتهم يحق له ان يأمر باعادة - [00:06:56](#)

ماذا؟ باعادة الصلاة. وهذا عند هذا قول في مذهب الامام احمد او هو المشهور عندهم. وهذا فيه نظر فيه نظر لانهم قد صلوا قد صلوا
الصلاة. نعم قال باب في المؤذن ينتظر الامام - [00:07:24](#)

قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العباس الكوفي. توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين ووسقة حافظ قال حدثنا شبابة هو بن صواب
وهو سيقه قال عن اسرائيل وعندنا في الكتب الستة اسرائيلان - [00:07:44](#)

اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وهو هذا الذي معنا. وتوفي واحد وستين ومئة وقيل غير ذلك وهو ثقة بالذات فيما رواه
عن جده ابو اسحاق وعندنا الثاني اسرائيل ابن من - [00:08:04](#)

ابن موسى عندنا اسرائيل ابن موسى وهو ثقة قد خرج له البخاري في الصحيح وهو مقل والمكسب هو اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي قال عن سماك هو بن حرب - [00:08:23](#)

الذهل البكري الكوفي. توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة. لعل الشيخ ياسر الجندي ينتبه. نعم وسماك يعني صدوق على تفصيل في
حديثه وقد تقدم التفصيل في غير ما مر فيما سبق - [00:08:38](#)

قال عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه. قال كان بلال يؤذن ثم يمهل لان لا بد من جعل وقت ما بين الاذان وماذا؟ والاقامة قال
كان بلال يؤذن ثم يمهل فاذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج اقام الصلاة - [00:08:57](#)

نعم فاذا هو ينتظر الامام وكانوا ينتظرونه صلى الله عليه وسلم وفي مرة من المرات انتزروه حتى يعني قرب وقت خروج الشمس
فخرج عليه الصلاة والسلام فصلى بهم ثم قال ان قد اتاني ربي البارحة في احسن صورة. نعم. او كما قال عليه الصلاة والسلام -

[00:09:23](#)

نعم هذا الصحيح قد نفع عفوا الصحة قد نقل ابو عيسى الترمذي الصحة عن الامام احمد عن الامام البخاري نعم وهذا الاسناد الذي
معنى اسناد حسن وقد اخرجه الامام مسلم ايضا من طريق سهيل بن معاوية عن سباه. وان كان - [00:09:56](#)

قد روى عن سماك بعد التغيب ولكن تغيير سماك لم يكن شديدا. نعم قال باب في التسويب نعم والتثويب هو ان يقول الصلاة ماذا؟
خير من النوم. هذا هو التثويب. وهذا التثويب - [00:10:19](#)

لا يكون الا في صلاة الا في اذان ما اذا في اذان الفجر الذي يكون عند خروجي الفجر الصادق واما التثويب في غير اذان الفجر فهذا
غير مشروع. بل هو بدعة من البدع - [00:10:42](#)

قال حدثنا محمد بن كثير وتقدم انه هو العبد قال اخبرنا سفيان وهو الثوري قال حدثنا ابو يحيى القتات وابو يحيى القتات فيه
ضعف عليكم السلام ابو يحيى القتات فيه ضعف ولكن هذا الخبر قد جاء من طريق اخر كما سوف يأتي - [00:11:02](#)

قال عن مجاهد وهو ابن جبر المكي الامام توفي عام ثلاثة ومئة وهو من من تلاميذ عبد الله بن العباس وكان عالما في التفسير عالما من كبار علماء التابعين في التفسير - [00:11:29](#)

قال كنت مع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فصوب رجل في الظهر او العصر. قال اخرج بنا ان هذا فان هذه بدعة اذا هذا التصويب كان في في الظهر او العصر فهذا بدعة لو كان في الفجر لكان ماذا مشروعا - [00:11:46](#)

نعم نعم الاسناد الاخر لهذا الحديث هو ما اخرجه عبد الرزاق من طريق ليث ابن ابي سليم عن مجاهد به وليس ايضا فيه ضعف لكن احدهما يقوي الاخر اي ابو القتات مع ليث اي ابي القتات مع ليث - [00:12:10](#)

احدهما يقوي اخاه نعم قال باب في الصلاة تقام ولم يأت الامام ينتظرونه قعودا. نعم تقام الصلاة ولم يأت الامام فلا يبقون قائمين. وانما ماذا؟ يجلسون حتى ياتي. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهو الازد الفراهيدي - [00:12:40](#)

وهو ثقة توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو اكبر شيوخ الامام ابي داود قال وموسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة ابو زكي توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين البصري قال حدثنا ابان ابن يزيد العطاوي وهو جيد الحديث له بعض الاوهام - [00:13:11](#)

قال عن يحيى هو ابن ابي كثير الطائل يمامي واصله بصري ولكن سكن اليمامة. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة. قال عن عبدالله بن ابي قتادة ده وهو ثقة من التابعين. قال عن ابيه ابي قتادة الحارث ابن ربيعي - [00:13:34](#)

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني. لانها قد تقام الصلاة ولم ياتي عليه الصلاة والسلام لامر من او ينصرف نعم بعد الاقامة نعم - [00:13:56](#)

كما سوف ياتي فهذا يعني قد اذا استمروا قياما يعني يتعبون ويشق عليهم فقال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني. نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيطان قال ابو داود وهكذا رواه ايوب ابن ابي تميمة وهو ثقة جليل وحجاج الصواف وهو ثقة جليل ان يحيى وهشام الدستوائي - [00:14:19](#)

قال كتب الي يحيى اي ابان يقول عفوا وهشام عفوا هشام يقول كتب الي يحيى ايوب وحجاج قد تابع ابا وهشام يقول كتب الي يحيى فالان قد ووه وخامس سوف ياتي قال ورواه معاوية بن سلام وعلي بن المبارك بل سادس عن يحيى وقال فيه حتى تروني -

[00:14:48](#)

نعم وعليكم السكينة زادوا او زادوا وعليكم السكينة نعم وتابعهم على هذه الزيادة وعليكم السكينة شيبان ابن عبد الرحمن النحوي وهو ثقة جليل. فهذه صحيحة قال ابو داود لم يزكو قد خرجت الا مع مر - [00:15:19](#)

وهذا السابع. نعم يعني معهم او زاد اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت. نعم حتى تروني قد خرجت. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وباللله تعالى التوفيق ونأتي الى ابن ماجه - [00:15:49](#)